اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بعض عند جماعة لأن الذي اعتمده ابن الصلاح وغيره خلافه وأن الشيء
يقتضي الكمال من سائر الشرائع كما أن نبيهم أكمل الأنبياء وقد كان
لموسى ولشيء بعينه والحلال الصرف ضد ما كان لعيسى وشريعته وكل
وجه وشريعتنا اعتدل فيها هذان الأمران فسلمت مما شرع لأولئك
هذه واعتدلت في جميع جزئياتها ومن ثم وهب الله لهم وعلمه
وحلمه وجعلهم خير أمة أخرجت للناس وأعطاهم من نبيهم عليهم الصلاة والسلام الشهادة
على من سبقهم في القيامة وأقامهم مقام الأنبياء في الشهادة
عليهم وكمل لهم من المحاسن ما فرق في الأمم كما كمل لنبيهم ما
فرق في الأنبياء ولكتابهم ما فرق في الكتب وأنهم لا يجتمعون على
ضلالة كما في الحديث المشهور وأسانيده كثيرة وشواهده
متعددة والمرفوع وغيره وأن اجتماعهم حجة واختلافهم رحمة
وفي حديث ضعيف منقطع اختلاف أصحابي لكم رحمة وفي رواية
اقتضى كلام الخطابي أن لها أصلا عنده وبه رد زعم كثيرين بل ورواية
أن لا أصل لها اختلاف أمتي رحمة للناس وأن الطاعون شهادة
لهم وعذاب على غيرهم لخبر برجاله ثقات وأنهم يعرفون آثار
رسولهم على قوانين علم الحديث بما لم يوجد نظيره في أمة وأن
فيهم أقطابا وأوتادا ونقباء ونجباء وأبدالا كما جاء في أحاديث
في الأبدال ونحوهم وأنهم يخرجون من قبورهم بلا ذنوب لاستغفار
المؤمنين لهم رواه الطبراني وغيره وأنهم أول من تنشق الأرض عنهم كذا رواه أبو نعيم ويتميزون يوم القيامة بالغرة والتحجيل
من آثار الوضوء رواه البخاري أي يبعثون بهذا الوصف ويكونون

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بهاذه الصورة ويكونون مع نبيهم على كوم مشرف في الموقف
يغبطهم فيه جميع الأمم رواه جماعة ويتميزون بسيماء
السجود في وجوههم قال ابن عباس رضي الله عنهما وهو بياض شديد
قال شهر بن حوشب نور كالقمر ليلة البدر قال تعالى سيماهم في
وجوههم من أثر السجود الآية وقيل هي في الدنيا وعليه
قال ابن عباس السمت الحسن أو سمت الإسلام وخشوعه وقيل
الصفرة في الوجه من أثر السهر ويؤتون كتبهم بأيمانهم رواه
أحمد وغيره ويسعى نورهم بين أيديهم كما في الخبر ويعطى لهم ما
سعي لهم من صوم وحج وصدقة ودعاء وقراءة بل وكل عبادة
عند كثيرين ورواية وأن ليس للإنسان إلا ما سعى منسوخة أو في
الكفار ويدخل منهم الجنة سبعون ألفا من غير حساب رواه
الشيخان زاد الطبراني والبيهقي مع كل واحد منهم سبعون ألفا فيتسبب
أن في الأمة مواريث هي لك الخصوصية بهذه الخطابة التي لم توجد
لغيرهم من الأمم

وأن ليس للإنسان إلا ما سعى

انقضت آي الأنبياء وآياتك في الناس ما لهن انقضاء
والكرامات منهم معجزات حازها من نوالك الأولياء
إن من معجزاتك العجز عن وصفك إذ لا يحده الإحصاء
كيف يستوعب الكلام سجاياك وهل ينزح البحار الركاء
ليس من غاية لوصفك أبغيها وللقول غاية وانتهاء
إنما فضلك الزمان وآياتك فيما نعده الآناء
لم أطل في تعداد مدحك نطقي ومرادي بذلك استقصاء
غير أني ظمآن وجد وما لي بقليل من الورود ارتواء

Copyright © King Saud University